وقال عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد ين كعب قال إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال فقها في الدين وزهادة في الدنيا وبصرا بعيوب نفسه وقال الدنيا دار قلق رغب عنها السعداء وانتزعت من أيدي الأشقياء فأشقي الناس بها ارغب الناس فيها وازهد الناس فيها اسعد الناس بها هي الغاوية لمن أضاعها المهلكة لمن اتبعها الخائنة لمن انقاد لها علمها جهل وغناؤها فقر وزيادتها نقصان وأيامها دول وروي ابن المبارك عن داود بن قيس قال سمعت محمد بن كعب يقول آن الأرض لتبكى من رجل وتبكى على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله قد أثقلها ثم قرا فما بكت عليهم السماء والأرض وقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره من يعمل مثقال ذرة خيرا من كافر يرى ثوابها في نفسه وأهله وماله حنى يخرج من الدنيا وليس له خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره من مؤمن يرى عقوبتها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج من الدنيا وليس له شر وقال ما يؤمنني آن يكون الله قد اطلع على في بعض ما يكره فمقتنى وقال اذهب لا اغفر لك مع إن عجائب القران تردني على أمور حنى انه لينقضي الليل ولم افرغ من حاجتي وكتب .

عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب يسأله آن يبيعه غلامه سالما وكان عابدا خيرا زاهدا فكتب إليه أني قد دبرته قال فازدد فيه فاتاه سالم فقال له عمر أني قد ابتليت بما ترى وأنا والله أتخوف آن لا أنجو فقال له سالم آن كنت كما تقول فهذا نجاته وإلا فهو الآمر الذي يخاف قال يا سالم عظنى قال آدم عليه السلام أخطأ خطيئة واحدة خرج بها من الجنة وانتم مع عمل الخطايا ترجون دخول الجنة ثم سكت قلت والأمر كما قيل في بعض كتب الله تزرعون السيئات وترجون الحسنات لا يجتنى من الشوك العنب ... تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي ... * درج الجنان وطيب عيش العابد ... ونسيت آن الله اخرج ادما ... * منها إلى الدنيا بذنب واحد ... .

وقال من قرا القران منع بعقله وان بلغ من العمر مائتي سنة وقال له رجل ما تقول في التوبة قال لا أحسنها قال افرأيت آن أعطيت الله عهدا آن لا تعصيه أبدا قال فمن اعظم جرما منك تتالى على الله آن لا ينفذ فيك آمره .

وقال الحافظ آبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني حدثنا ابن عبد العزيز حدثنا آبو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد آبى المقدام قالوا كلهم حدثنا محمد بن كعب القرظي قال حدثنا ابن عباس آن رسول الله (ص) قال من احب آن يكون أغني

الناس فليكن